مروج الذهب

ومعادن الجوهر

تصنيف الرحالة الكبير والمؤرخ الجليل أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي
المتوفى في عام ٣٤٦ من الهجرة

الجزء الثالث

طبعة جديدة منقحة ، وتمتاز بالفهارس،
العلمية الدقيقة المنوعة

من منشورات دار الهجرة
ايران - قم

كوثر الله سعيد

خائفاً ، وعن الشبهات زاجراً ، وبالمعروف آمراً ، وبالليل قائماً ، وبالنهار صائماً ، فاقَ أصحابه وَرَعاً وكفافاً ، وسادهم زهداً وعفافاً ، فغضب الله على مَنْ أبغضه وطعن عليه .

وصف عمر : قال معاوية : إيهاً يا ابن عباس ، فما تقول في عمر بن الخطاب ؟ .

قال رحم الله أبا حفص عمر ، كان والله حليف الإسلام ، ومأوى الأيتام ، ومنتهى الإحسان ، ومحل الإيمان ، وكهف الضعفاء ، ومَعْقِلَ الحنفاء ، قام بحق الله عز وجل صابراً محتسباً ، حتى أوضح الدين ، وفتح البلاد ، وأمن العباد ، فأعقب الله على مَنْ تنقّصه اللعنة إلى يوم الدين .

قال : فما تقول في عثمان ؟.

وصف عثمان : قال : رحم الله أبا عمرو ، كان والله أكرم الحفدَة ، وأفضل البررة ، هجّاداً بالأسحار ، كثير الدموع عند ذكر النار ، نهّاضاً عند كل مكرمة ، سبّاقاً إلى كل منجحة ، حيياً أبيا وفيا ، صاحب جيش العُسرَة ، ختَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؛ فأعقب الله على من يلعنه لعنة اللاعنين ، إلى يوم الدين .

قال : فما تقول في علي ؟ .

وصف علي : قال : رضي الله عن أبي الحسن ، كان والله عَلَم الهدى ، وكهف التقى ، ومحل الحجا ، وبحر الندى ، وطَوْد النهى ، وكهف العلا للورى ، داعياً إلى المحجة العظمى ، متمسكاً بالعروة الوُثقى ، خير مَنْ آمن واتقى ، وأفضل من تقمص وارتدى ، وابر من انتعل وسعى ، وأفصح من تنفس وقرا ، وأكثر من شهد النجوى ، سوى الأنبياء والنبي المصطفى ، صاحب القبلتين فهل